

ما المقصود بالإغاثة والتعاون الدولي؟

الإغاثة والتعاون الدولي يراد به ما تقدمه البلدان والوكالات الإقليمية والدولية من دعم الى البلدان والأطراف المتضررة بهدف تنفيذ برامج مساعدة الضحايا على نحو فعال وكفوء ومستدام. ويمكن إيصال هذا الدعم من خلال آليات ثنائية أو إقليمية أو متعددة الأطراف إضافة الى الآليات الأخرى كهيئات الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية ومزودي الخدمات ومنظمات الناجين وذوي الإعاقة.

تواجه البلدان المتضررة تحديات جمة تعيق تنفيذ برامج مساعدة الضحايا بشكل سريع وفعال ومن بين هذه التحديات هو النزاعات الحالية ونفسي الفقر وقلة الموارد البشرية والفنية والمالية اللازمة. ولهذا فان الهدف من الإغاثة والتعاون الدولي هو دعم الدول التي تفتقر للموارد الضرورية للإيفاء بالتزاماتها في مجال مساعدة الضحايا ويتم بذلك ضمان حقوق الضحايا وذوي الإعاقة الى جانب الارتقاء بنوعية الحياة. يكون للإغاثة والتعاون الدولي تأثيراً أكبر إذا تم تقديمه بناءً على الأولويات التي وضعتها البلدان المتضررة في خطط عملها الوطنية.

وتتضمن الآليات ما يلي::

الدعم الفني: ويشمل الدعم الميداني بغية تنفيذ مشروع بعينه كأن يكون وضع خطة عمل وطنية لإجراء تقييم للاحتياجات وتحديد الموارد.

بناء القدرات: ويشمل تدريب وتوجيه الجهات المعنية او مزودي الخدمات بانتظام ولفترة زمنية معينة بهدف الارتقاء بالجانب المعرفي والتوجهات والممارسات والمهارات الاجمالية المطلوبة في مجال معين. فقد تكون خاصة بقطاع معين (على سبيل المثال تدريب القائمين على إعادة التأهيل) أو قد ترتبط بمجالات مثل

رصد وتقييم السياسات والبرامج.

الدعم المالي: ويكون بدعم الموازنة من خلال آليات تعاون ثنائية الجانب أو آليات إقليمية أو متعددة الأطراف مع الدول ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية الدولية منها والوطنية وكذلك منظمات الناجين وذوي الإعاقة ومزودي الخدمات.

من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين؟

منظمات الناجين وذوي الإعاقة | مزودي الخدمة: جميع القطاعات المتعلقة بمساعدة الضحايا. | **الوزارات:** جميع الوزارات ذات العلاقة في البلدان المتضررة | **المنظمات الدولية:** هيئات الأمم المتحدة ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية الدولية الأخرى. | **المنتديات الإقليمية ومتعددة الجهات | الوكالات الدولية للتعاون والتنمية:** وكالة التنمية الأسترالية، وكالة الإغاثة الأسترالية، الوكالة الفرنسية للتنمية، وزارة التعاون والتنمية الألمانية، وكالة التنمية الدولية الكندية، وزارة التنمية الدولية البريطانية، وكالة كولمبورو للتنمية، وكالة التنمية الدولية اليابانية، الوكالة النرويجية للتعاون الاغاثي، الوكالة السويدية للتنمية الدولية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالإضافة الى الوكالات الأخرى. | **وزارات الخارجية** في البلدان الملتزمة بالتعاون والإغاثة الدولية.

قد تختلف البلدان الملتزمة بالتعاون الدولي عن البلدان المتضررة في أولوياتها.

لا يزال هنالك العديد من العقبات التي تحول دون إدماج ذوي الإعاقة ضمن جميع نواحي التنمية والتعاون الدولي بالإضافة الى وجود مصاعب في ضمان أن مساعدة الضحايا تكون مبنية على أساس إدماج ذوي الإعاقة أو على الأقل ذات علاقة بهذه القضية.

ماهي التحديات الشائعة في مجال التعاون الدولي

يصعب وضع التعاون الدولي ضمن الأولويات عندما لا يوجد سوى عدد قليل من الدراسات المبنية على الدلائل لأجل الوقوف على احتياجات وقدرات الضحايا والخدمات والموارد والجهود الوطنية الحالية لسد هذه الثغرات.

في بعض البلدان، لم يتم توثيق السلوكيات الجيدة في مجال التعاون الدولي لمساعدة الضحايا مما يجعل من الصعب تكثيف هذه السلوكيات.

مشاريع ناجحة في مجال التعاون الدولي

في جمهورية كونغو الديمقراطية، يقوم مركز الأمم المتحدة لتنسيق جهود إزالة الألغام بدعم الجهات الوطنية بهدف تنسيق وتنفيذ برامج مساعدة الضحايا. كما يقوم المركز بتعبئة الموارد وحملات المدافعة للمصادقة على معاهدة حقوق ذوي الإعاقة والاحتفاظ بقاعدة بيانات خاصة بالضحايا. تشمل الجهات المانحة كل من اليابان ومنظمة التنمية الأسترالية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية كونغو الديمقراطية. في الفترة ما بين 2011-2013 قامت البعثة بتوزيع المنح الفرعية على المنظمات غير الحكومية الوطنية لتنفيذ مشاريع مساعدة الضحايا وخصوصاً فيما يتعلق بالإدماج الاقتصادي وقامت بإجراء مسح في مجال مساعدة الضحايا كما قامت بتحديث قاعدة بيانات الضحايا وقادت الجهود الرامية الى صياغة مسودة لاستراتيجية لخطة عمل وطنية لإزالة الألغام في الفترة ما بين 2012-2016 كما قامت بدعم والعمل مع شركائها من المنظمات لأجل وضع خطة استراتيجية وطنية لمساعدة ضحايا الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات وغيرهم من ذوي الإعاقة في الفترة ما بين 2010-2012. نتيجة لذلك، تم تشخيص 1.243 من الناجين وتم إشراك 228 شخصاً في الأنشطة المدرة للدخل وبذلك تم رفع الدخل الاسري لهم. في حين تمكن 135 شخصاً من الوصول لخدمات إعادة التأهيل الجسدي وأن هنالك معلومات متجانسة حول مساعدة الضحايا وهنالك قاعدة بيانات محدثة. يقوم مركز الأمم المتحدة لتنسيق جهود إزالة الألغام بدعم المشاريع التي تستخدم المنهج الشمولي بما في ذلك إعادة التأهيل الجسدي والدعم النفسي الاجتماعي والإدماج الاقتصادي والذي من شأنه ضمان حصول تحسن مهم ومستدام في نوعية حياة الناجين.

في أفغانستان، تقوم منظمة الناجين من الألغام في أفغانستان بتنفيذ مشاريع حول الدعم التناظري والتوعية بالمخاطر وتسهيل الوصول والإدماج والمدافعة والتكثيف. تم دعم هذه الأنشطة من قبل كل من مكتب إزالة الأسلحة والحد منها بالاشتراك مع جهات مثل OSI وCPI ووكالة التنمية الدولية الكندية وسفارات النرويج وفلنדה وأستراليا بالإضافة الى منح صغيرة من منظمة الحملة الدولية لمنع الألغام الأرضية وتحالف الذخائر العنقودية والمنظمة الدولية للمعوقين. قامت منظمة CPI التي تعمل في مجال إزالة الألغام بالأنشطة التالية: 1. تقديم التمويل لمشروع الدعم التناظري الأول. 2. تغطية جزء من تكاليف بناء قدرات والكلفة التشغيلية لمنظمة الناجين من الألغام في أفغانستان. 3. الدعم المستمر طيلة سنوات البرنامج. 4. تنمية الموارد البشرية لمنظمة الناجين من الألغام في أفغانستان من خلال التدريب على المحاسبة والإدارة والرقابة. ولقد قامت هذه المنظمة من خلال هذا البرنامج بتكثيف المنافع من النساء ذوات الإعاقة والناجيات وتم تسهيل الوصول لما يقارب من 100 مدرسة وأماكن عامة أخرى. كما تم تقديم الدعم التناظري كمفهوم جديد في أفغانستان وتم دعم أناس كثيرين للالتحاق بالمدارس والحصول على عمل. كما ساهمت في المصادقة على معاهدة حقوق ذوي الإعاقة ومعاهدة الذخائر العنقودية.

يتضمن هذا البند توصيات للبلدان المتضررة لأجل تعبئة الموارد الدولية المتاحة لبرامج مساعدة الضحايا والإعاقة والتنمية وحقوق الإنسان بطريقة أكثر فاعلية كما يتضمن توصيات للبلدان الملتزمة بالتعاون والإغاثة الدولية بهدف تسهيل تنفيذ بنود مساعدة الضحايا المنصوص عليها في اتفاقية الذخائر العنقودية ومعاهدة حظر الألغام انسجاماً مع معاهدة حقوق ذوي الإعاقة. ولغرض الاطلاع على التوصيات المتعلقة بالبنود المحددة والتي تتضمن مساعدة الضحايا يرجى الرجوع الى سجلات الحقائق في الصفحات 1-11.

توصيات للبلدان المتضررة:

- ◀ جمع وتحليل ونشر المعلومات المبنية على الأدلة بخصوص احتياجات وقدرات الضحايا وذوي الإعاقة الى جانب الموارد المتاحة ومزودي الخدمات والجهود الوطنية للانصياح لبنود مساعدة الضحايا المنصوص عليها في اتفاقية الذخائر العنقودية ومعاهدة حظر الألغام واتفاقية حقوق ذوي الإعاقة.
- ◀ وضع خطة عمل وطنية خاصة بمساعدة الضحايا والإعاقة وتحليل الثغرات الموجودة والأهداف المحددة والأنشطة والموازنات المالية ذات العلاقة.
- ◀ عند طلب التعاون او المساعدة الدولية، ينبغي إيضاح كيفية اسهام ذلك في انجاز واحد أو أكثر من الأهداف المدرجة ضمن خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا والإعاقة. ينبغي ذكر جميع الجهود الوطنية والدولية المبذولة لتحقيق الهدف ذاته.
- ◀ ينبغي طلب التعاون والمساعدة الدولية بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة مثل المنظمات غير الحكومية ومنظمات ذوي الإعاقة والناجين ومزودي الخدمات.
- ◀ الانضمام الى او الموافقة على الأطر ذات العلاقة كمعاهدة حظر الألغام واتفاقية الذخائر العنقودية والاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة حيث أن ذلك من شأنه زيادة فرص التمويل التي قد يعود نفعها على كل من الناجين وذوي الإعاقة.

توصيات للبلدان والمنظمات الملتزمة بالإغاثة والتعاون الدولي

- ◀ ضمان تماشي جميع الجهود المبذولة في إطار مساعدة الضحايا مع الأنشطة التنموية كإلغاوية الصحة والتعليم والتمكين والتوظيف والإغاثة الإنسانية. في الوقت نفسه، ينبغي ضمان استمرار تمويل برامج مساعدة الضحايا كجزء من الموازنات المخصصة لإزالة الألغام لتجنب حصول ثغرات في التمويل في حال عدم اخذ برامج مساعدة الضحايا في نظر الاعتبار ضمن تمويل برامج التنمية الأوسع. يجب أن تكون الموازنات المخصصة لبرامج مساعدة الضحايا متوفرة حتى بعد إعلان خلو البلد من الألغام والذخائر العنقودية الى أن ترتقي نوعية حياة الضحايا كي تصل الى نوعية حياة السكان الآخرين.
- ◀ ضمان ادراج دمج الإعاقة ضمن جميع جهود التنمية التي يتم تمويلها. ينبغي تدريب الكوادر الحالية والجديدة المسؤولة عن تقييم كيفية تنفيذ التموليات المخصصة لبرامج مساعدة الضحايا والتنمية الدامجة للإعاقة.
- ◀ ينبغي أن يتم استشارة الأطراف التي تستلم الإغاثة والتعاون الدولي في جميع القطاعات حول الإجراءات التي يجب اتخاذها لضمان كون جهودهم التنموية إدماجية كي يستفيد منها الضحايا وذوي الإعاقة على قدر من المساواة مع الآخرين.
- ◀ ينبغي إبداء المرونة والاستجابة للاحتياجات والثغرات الظاهرة في البلدان المتضررة بما في ذلك الجوانب التي تحظى بتمويل أقل كالصحة النفسية ومشاريع الدعم النفسي الاجتماعي والتنمية متوسطة وطويلة الأمد لمنظمات الناجين ومنظمات المعاقين والجهات الوطنية.

توصيات للبلدان والمنظمات الملتزمة بالمساعدة والتعاون الدولي تجاه البلدان المتضررة

- ◀ توثيق وتعميم الممارسات الجيدة والدروس المستفادة حول كيفية قيام الإغاثة والتعاون الدولي بدعم الجهود الوطنية فيما يخص مساعدة الضحايا بما في ذلك استراتيجيات ربط إسهامات برامج مساعدة الضحايا بالمشاريع المنجزة ضمن الجهود الأوسع في مجال الإعاقة والتنمية وحقوق الإنسان.
- ◀ استشارة وتوظيف ذوي الإعاقة على جميع الأصعدة حتى في مجال الإدارة العليا. تعيين أشخاص يتولون مسؤوليات محددة في مجال الإعاقة ومساعدة الضحايا بحيث يتمتع هؤلاء بصلاحيات مؤثرة في صنع القرار وتخصيصات الموازنة.
- ◀ ينبغي توثيق أبحاث وبيانات ورصد وتقييم برامج التنمية حسب الجنس والإعاقة والعمر.
- ◀ ضمان تحديد احتياجات وقدرات الضحايا وضمان وجود الجهود ذات الصلة في الأولويات الإغائية والتنمية المقبلة.
- ◀ تعزيز تبادل السلوكيات الجيدة على الصعيد الثنائي الجانب والصعيد الإقليمي باعتبارها أحد المكونات الرئيسية لاستراتيجيات التعاون.
- ◀ بالنسبة للدول الموقعة على معاهدة حظر الألغام واتفاقية الذخائر العنقودية، ينبغي الإشارة الى كيفية مساهمة جهود المساعدة والتعاون الدولي في مجال مساعدة الضحايا في إنشاء نظام إدماجي للخدمات المتاحة والميسرة وفي كيفية الارتقاء بنوعية حياة الضحايا وذوي الإعاقة.

من الأمثلة على: التعاون الدولي في مجال مساعدة الضحايا



بحسبة كيليان ميكل

مؤتمر التوقيع على اتفاقية الذخائر العنقودية في أوسلو 2008/12/3

المشروع: لقد قامت المنظمة الدولية للمعوقين بتنفيذ برنامج مدته 4 سنين من 2009 وحتى 2012 بهدف تعزيز التعاون بين الجنوبيين في مجال مساعدة الضحايا في آسيا وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأواسط آسيا وأواسط شرقي أفريقيا. تم تنظيم أربع ورش عمل إقليمية في مجال مساعدة الضحايا لأجل التوعية بخصوص مساعدة الضحايا والإعاقة من منظورها الأوسع وللارتقاء بمعرفة كيفية وضع خطة عمل وطنية في مجال مساعدة الضحايا ولتوفير منصة يتم فيها تبادل أفضل الممارسات من قبل البلدان المتضررة ومن قبل المانحين ويتم فيها استثمار الفرص المتاحة. وانضمت الى ورش العمل هذه الجهات ذات العلاقة من منطقة بعينها وهم ممثلين عن الوزارات ومراكز إزالة الألغام في البلدان المتضررة بالإضافة الى ممثلين عن البلدان الملتزمة بالتعاون الدولي. كما انضمت أيضا المنظمات الإقليمية ومنظمات المعاقين والناجين ومنظمة الصليب الأحمر الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والصندوق الاستئماني الدولي ومركز جنيف الدولي لعمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية ومنظمة الحملة الدولية لحظر الألغام وانتلاف الذخائر العنقودية. وتم تنظيم ورشات العمل هذه في كل من عمان ونبروبي ودوشانبي وفيتنات.

التعاون الدولي: فرنسا هي التي تقوم بالتمويل من خلال صندوق خاص لدعم منظمات المجتمع المدني ومن خلال منظمة التنمية الفرنسية كما تقوم النرويج أيضا بالتمويل من خلال وزارة خارجيتها والاتحاد الأوروبي من خلال صندوق تنمية التربية.

نتائج المشروع: تنمية الدعم التناظري في العراق، المشاركة الفاعلة والمستنيرة للمجتمع المدني في جمهورية كونغو الديمقراطية أثناء وضع الخطة الاستراتيجية الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات وذوي الإعاقة الآخرين الخاصة بالفترة 2010-2012، التبادل بين جمهوريات لاوس وفيتنام وكبوديا في مجال سبل كسب الرزق.

